مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية العدد (67) لسنة 2021

مظاهر الانحراف الاجتماعي وفق مجال التلاعب بأعمار اللاعبين لدى لاعبي أندية العراق بكرة القدم للفترة من (2003-2011)

م.م محمد عبد الرضا ا.د فراس حسن عبد الحسين
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

تناول الباحث في الفصل الأول اهمية دراسة الانحراف الاجتماعي يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة تخرج الأفراد المنحرفين عن معايير المجتمع وقيمه ، مما دفع العلماء إلى إخضاع ظاهرة الانحراف الاجتماعي للدراسة والتحليل منذ وقت طويل من أجل معرفة أسبابها والعمل على وضع السبل الكفيلة بعلاجها ، اما مشكلة البحث فقد جاءت بالنظر لعدم توافر دراس ة عن مظاهر الانحراف الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم للفترة من (2003 -2011) ، وهدف البحث الى بناء وتقنين استبانة للتعرف على مظاهر الانحراف الاجتماعي مع بيان السلوكيات المنحرفة اجتماعياً حسب حدتها ودرجة ووزنها المئوي خلال تلك الف ترة ، اما الفصل الثاني : فقد تطرق فيه الباحث الى الموضوعات ذات العلاقة بموضوع البحث وهي تعريف الانحراف الاجتماعي وأنواعه ومستوياته والخصائص عنصر العناصر المنحرفة في المجتمع اضافة الى تاريخ كرة القدم قديما وحديثاً ، الفصل الثالث : اعتمد المنهج الوصفي بأسلوب المسح ، وقد تضمنت لاعبوا كرة القدم ضمن أندية الدرجة الممتازة الفترة الممتدة من (2003-2011) والبالغ عددهم (605) وطبق المقياس عليهم واعتمدت نتائجهم ، اما الفصل الرابع فقد تم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وفق رأي الباحث مدعوما بالمصادر وأراء الخبراء والمختصين في علم الاجتماع الرياضي وعلم النفس الر ياضي ، اما الفصل الخامس : استنتج الباحث ان المقياس المعد من قبل الباحث قادر على قياس الانحراف الاجتماعي وفق مجال التحكم بأعمار اللاعبين ، اوصى الباحث اعتماد المقياس من قبل الهيئات الحكومية للارتقاء بواقع الكرة العراقية .

The manifestations of social deviation according to the field of manipulating the ages of the players among the players Iraq Football Clubs for the period from ((2003-2011

Eng. Muhammad Abd Al-Reda, Prof. Dr. Firas Hassan Abd Al-Hussein

The researcher dealt in the first chapter the importance of the study of social deviation is a serious social phenomenon of individuals or individuals deviant from the standards and values of society, the reasons and work to develop ways to address them, Due to the absence of historical studies on the manifestations of social deviation in football players for the period (2003-2011), the aim of the research to build and standardize the questionnaire to identify the manifestations of social, the second chapter dealt with the topics related to the subject of the research, namely, the definition of social deviation, its types, levels and characteristics, the elements of deviant elements in society, as well as the history of football, both ancient and modern. (2003-2011), the total number of (605) and applied the scale on them and adopted their results, while the fourth

chapter has been presented results analyzed and discussed according to the researcher, supported by the sources and opinions of experts and specialists in sociology of sports The researcher concluded that the measure prepared by the researcher is capable of measuring the social deviation according to the field of control over the age of the players. The researcher recommended adopting the scale by the governmental bodies to improve the status of this important segment.

1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث

إن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ويقضي معظم أوقاته بين إفراد الجماعة ممارساً لأنشطته الاجتماعية ومنها النشاط الرياضي ، وعلى وفق ذلك تصبح العلاقة بين الرياضي والمجتمع علاقة مترابطة مبنية على تأثير أحداهما على الآخر ، يكون فيه الإنسان بطبيعة الحال متأثراً بالمواقف التي تطرأ على المجتمع .

يعرف الانحراف لغة على أنه "كل ابتعاد عن الخط المستقيم" لكنه أمر نسبي أي يختلف من مجتمع إلي أخر باختلاف قيم الثقافة فالسلوك الذى يعد منحرفا في مجتمع ما قد لا يعد منحرفا في مجتمع أخر، ومفهوم الانحراف من الجانب الاجتماعي هو هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية وفي حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي .

شغلت ظاهرة الانحراف الاجتماعي علماء الاجتماع منذ فترات طويلة خاصة أن الانحراف يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة تخرج بالفرد أو الأفراد المنحرفين عن معايير المجتمع وقيمه ، مما دفع العلماء إلى إخضاع ظاهرة الانحراف الاجتماعي للدراسة والتحليل منذ وقت طويل من أجل معرفة أسبابها والعمل على وضع السبل الكفيلة بعلاجها ، فأن أهمية هذا البحث تنطلق مما يلي:

1-الدور والاهمية الكبيرة في دراسة مظاهر الانحراف الاجتماعي التي تخص المجتمع الرياضي بشكل عام وتحديداً لاعبي اندية كرة القدم (2003-2011) م في العراق.

2-بيان مدى تأثير الظروف (الأزمات والحروب) في السلوكيات المنحرف المكتسبة لدى اللاعبين من خلال البحث تقصي الانحراف الاجتماعي لدى لاعبي اندية كرة القدم (2003 -2011) م في العراق .

1-2 مشكلة البحث

الانحراف الاجتماعي الرياضي على اختلاف مظاهره هو امتداد للانحراف المجتمعي العام ، فمشكلات التزوير بأعمار اللاعبين والتلاعب بنتائج الفرق واستخدام الرشوة والمتاجرة بقيمة عقود اللاعبين واستخدام العلاقات الخاصة داخل الأندية وتعاطي المنشطات وغيرها من مظاهر الانحراف الخلقي والاجتماعي داخل الوسط الكروي (والتي سيتعرف عليها الباحث بشكل اكبر) جميعها تصنف على انه سلوك منحرف وغير معتاد ، فالانحراف الاجتماعي صفة تلقي بسلاحها في فئة الرياضيين ، ونظرا لعدم توافر دراسات تاريخية عن مظاهر الانحراف الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم للفترة من (2003 -2011) م جاءت مشكلة البحث

للتعرف على اهم تلك المظاهر وتحليلها ومناقشتها والذي سيعطي للوسط الكروي رؤية واضحة عما حدث في الماضي من مظاهر منحرف من اجل توجيه المدربين والمتخصصين في معالجتها .

1-3 أهداف البحث

1-بناء وتقنين استبانه للتعرف على مظاهر الانحراف الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم(2003-2011) في جمهورية العراق.

2-بيان السلوكيات المنحرفة اجتماعياً حسب حدتها ودرجة ووزنها المئوي ومدى تأثيرها واكتسابها عند لاعبي كرة القدم خلال تلك الفترة .

1-4 مجالات البحث

1-4-1 المجال البشري : اللاعبين الذين عاصروا تلك الفترة حصراً (2003-2011)

1-4-2 المجال المكاني : اندية اللاعبين اللذين عاصروا تلك الفترة حصراً (2003 -2011) .

1-4-2 المجال الزماني : للفترة 1 / 5 /2018 إلى 2019/4/1

2- الدراسات النظرية

2-1 الانحراف الاجتماعي : كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية وفي حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي . كما تم عرف بأنه عدم مسايرة أو مجاراة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع والابتعاد أو الاختلاف عن خط أو معيار محكي (4 : 45) . يؤكد أحمد وجابر (5 :153) إن الانحراف هو الخروج وعدم مسايرة المعايير الاجتماعية وأهدافه سواء من جانب الأشخاص أو المؤسسات .

2-1-1 : أنواع الانحراف الاجتماعي : حرص علماء على التمييز بين اربعه انواع من الانحرافات التي يقوم بها الافراد و هي على النحو التالي (10: 153)

1-الانحراف الاولي2-الانحراف الثانوي 3-الانحراف المتكشف4-الانحراف المتخفي

2-1-2 : مستويات الانحراف السلوكي والاجتماعي

الانحراف على مستوى السلوك (الشخصي أو الجماعي) : ومجالاته الأسرة (التقليل من الإشباع العاطفي والو جداني وانخفاض درجة الاعتماد) ، ومجال سوء التكيف والتوافق في العمل ، ومجال التك اليف الدينية والشعائر والعبادات ومجال السلوك الشخصي كالانحرافات السلوكية وهي : السرقة ، الكذب ، الانحراف على مستوى النظم الاجتماعية يقترح (كلاسر) بان السلوك اللامسؤول هو سلوك انهزامي يستدعي ايذاء الذات واذا الاخرين وتركز هذه النظريه على فكره ان الانسان كائن عقلاني ومسؤول عن سلوكيات وهي من الحاجات الضروريه. و الافراد الذين يستطيعون تلبيه حاجاتهم بطريقه طبيعيه تتشكل لديه شخصيه ناجحه في حين ان الافراد الذين لا يستطيعون تلبيه هذه الحاجات سوف تتشكل لديهم شخصيه فاشله.ان نتحمل المسؤوليه الاجتماعيه من علامات انتماء الفرد في المجتمع حيث الاهتمام والفهم والمشاركه (123:9)

1-الانحراف على مستوى التنظيم : ويتضمن انحراف الصفوة ، انحراف التنظيم الإداري ، الانحرافات الإدارية ، انحراف الأساليب الإدارية المستخدمة . وهناك فرق بين الانحراف والجريمة وهو أن الانحراف مصطلح اجتماعي بينما الجريمة مصطلح قانوني ، (8 : 144).

2-1-3 :الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون

1-الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين .

2-عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجاً سليماً.

3-العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على الممتلكات .

3- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

3-1 منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية الذي يعرف بانه احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمّا بوساطة جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (12: 278).

3-2 مجتمع البحث وعينته :

3-2-1 : مجتمع البحث : تم تحديد مجتمع البحث وهم لاعبوا كرة القدم ضمن أندية الدرجة الممتازة الفترة الممتدة من (2003-2011) والبالغ عددهم (605) وشكلت نسبتها (67.67)% .

3-2-2 عينة البحث : هم لاعبوا عينة البحث الممارس لكرة القدم ضمن أندية الدرجة الممتازة الفترة الممتدة من (2003-2011) والبالغ عددهم (237) ، وشكلت نسبتهم (54.233%) من عينة البحث للحقبة الزمنية . وتم تقسيمهم على النحو الأتي :

3-2-2-1 عينة البحث الاستطلاعية :وهم لاعبوا كرة القدم ضمن أندية الدرجة الممتازة الفترة الممتدة من (2003-2011) . والبالغ عددهم (14) لاعبين ، مثلوا (4) أندية ، وكما في الجدول (1) .

جدول (1)

يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الحقب الزمنية واسم الأندية والنسب المئوية لها

الحقبة الزمنية	عدد أفراد العينة حسب الحقبة الزمنية	اسم المحافظة	عدد اللاعبين	اسم النادي	النسبة المئوية من عدد لاعبي الحقبة الزمنية
(2003-2011)	14	ميسان	6	نفط ميسان	%42.85
		البصرة	4	الميناء	%28.57
		القادسية	2	الديوانية	%14.28
		النجف	2	نفط الوسط	%14.28

3-2-2-2 عينة البناء والتقنين (عينة التحليل الإحصائي) :

وهي لاعبوا كرة القدم ضمن أندية الدرجة الممتازة للفترة الممتدة من (2003-2011) ، والبالغ عددهم (140) لاعباً والذين شكلوا نسبة (66.35)% ، مثلوا (18) نادياً من أندية البحث .

جدول (2)

يبين توزيع أفراد عينة البناء والتقنين حسب الحقب الزمنية واسم النادي والنسب المئوية لها

مجموعة عينة البناء والتطبيق الكلية	الحقبة الزمنية	اسم المحافظة	عدد اللاعبين	اسم النادي	النسبة المئوية من عدد لاعبي الحقبة الزمنية
140	(2003-2011)	البصرة	7	البحري	%5
			8	نفط الجنوب	%5.71
			9	الميناء	%6.42
		ميسان	9	نفط ميسان	%6.42
			12	ميسان	%8.57
		بغداد	8	القوة الجوية	%5.71
			6	الزوراء	%4.28
			7	الشرطة	%5
			8	الطلبة	%5.71
			7	النفط	%5
			4	الصناعة	%2.85
			6	الحدود	%4.28
			7	بغداد	%5
			6	الكرخ	%4.28
			8	الكهرباء	%5.71
		النجف	9	النجف	%6.42
			5	نفط الوسط	%3.57
		كربلاء	8	كربلاء	%5.71

3-2-2-3 عينة تطبيق البحث (العينة الرئيسة) : لاعبوا كرة القدم ضمن أندية الدرجة الممتازة الفترة الممتدة من (2003-2011) . والبالغ عددهم (144) لاعبين ، مثلوا (26) أندية من أندية الدرجة الممتازة بكرة القدم

جدول (3)

يبين توزيع أفراد عينة التطبيق حسب الحقب الزمنية واسم الأندية والنسب المئوية لها

الحقبة الزمنية	عدد العينة حسب الحقبة الزمنية	المحافظة	عدد اللاعبين	اسم النادي	النسبة المئوية من عدد لاعبي الحقبة الزمنية	النسبة المئوية من العينة التطبيق الكلية
الحقبة الزمنية الثانية (2003-2011)	144	البصرة	4	البصرة	%2.77	%1.94
			6	نفط الجنوب	%4.16	%2.91
			9	الميناء	%6.25	%4.36
		ميسان	14	نفط ميسان	%9.72	%6.76
			12	ميسان	%8.33	%5.82
		بغداد	9	القوة الجوية	%6.25	%4.36
			5	الزوراء	%3.47	%2.42
			4	الشرطة	%2.77	%1.94
			3	الطلبة	%2.08	%1.45
			3	النفط	%2.08	%1.45
			4	الصناعة	%2.77	%1.94
			6	الحدود	%4.16	%2.91
			5	الجيش	%3.47	%2.42
			6	الحسنين	%4.16	%2.91
			5	امانة بغداد	%3.47	%2.42
		دهوك	4	زاخو	%2.77	%1.94
		نينوى	3	الموصل	%2.08	%1.45
		اربيل	5	اربيل	%3.47	%2.42
			4	البيشمركة	%2.77	%1.94
		النجف	7	النجف	%4.86	%3.39
			6	نفط الوسط	%4.16	%2.91
			4	مصافي الوسط	%2.77	%1.94
		صلاح الدين	3	صلاح الدين	%2.08	%1.45
			3	سامراء	%2.08	%1.45
		ديالى	5	ديالى	%3.47	%2.42
		بابل	5	الهندية	%3.47	%2.42

3-3-1 وسائل جمع المعلومات والبيانات

1-المصادر العربية والأجنبية .2-شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت).3-استمارات الاستبيان.

4-المقابلة الشخصية 5-استمارات لتفريغ بيانات النتائج .

3-3-2 الأدوات المستخدمة في البحث

1) حاسبة الكترونية حسابية نوع (Sony) عدد (1) .

2) جهاز حاسوب شخصي (لابتوب) نوع (TOSHIBA) عدد (1) .

3- 4 الإجراءات الميدانية للبحث :

3-4-1 تحديد صلاحية فقرات الاستبانة وتعليماتها وبدائلها ومفتاح تصحيحها:

من أجل التعرف على أهم مظاهر الانحراف الاجتماعي للفترة من (2003 -2011) لدى لاعبي أندية العراق بكرة القدم كان لابد من تصميم استبانة على اساس المجالات التي اختارها الباحث وقام بتحكيمها ، تم ذلك من خلال خلال دراسة هذه المشكلة وتحليلها ومن ثم دراسة كل مجال من هذه المجالات حيث "إن الاستبانة لها مميزات تساعد في ترجمة الأهداف وتتمتع بالصدق والثبات والموضوعية ومن خلالها يمكن تفسير كل فقرة وبالتالي التعرف على أفكار وأراء المستجيبين (5: 38) ، ومن اجل ذلك قام الباحث تصميم الصيغة الأولية للاستبانة على اساس مايلي :

1- المقابلات الشخصية : أجرى الباحث العديد من المقابلات الشخصية مع الأفراد ذوي العلاقة بموضوع البحث وهم المدربون واللاعبون والخبراء والمختصون في مجال علم النفس العام والرياضي وعلم الاجتماع العام والرياضي وأساتذة كليات التربية الرياضية في الجامعات العراقية حيث أستطاع الباحث بهذا الإجراء صياغة (7) فقرة موزعة على مجالات البحث.

2- المصادر العلمية : قام الباحث بالاطلاع على المصادر العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث ومن خلال هذا الإجراء تم صياغة (10) فقرة ، ونتيجة لذلك تم الحصول على (17) فقرة لمجال التحكم بعمر اللاعبين .

3-4-2 عرض الصيغة الأولية للاستبانة على المحكمين

قام الباحث بعرض الصيغة الأولية للأستانة ، على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم الاجتماع العام والرياضي علم النفس العام والرياضي والبالغ عددهم (12) خبيرا ، للتأكد من صلاحية الفقرات وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه ومعرفة اتجاه الفقرات الايجابية والسلبية وتقديم التعديل المقترح للفقرات التي بحاجة إلى تعديل.

وقد ابدى الخبراء المختصون ملاحظاتهم وأرائهم حول فقرات الاستبانة وفي ضوء هذه المقترحات تمت معالجة هذه الفقرات إحصائيا باستخدام قانون مربع كا^{2} ، وأسفر التحليل النهائي على مايلي :

1- حذف الفقرات التي كانت درجة كا ^{2} المحسوبة لها اقل من درجة كا ^{2} الجدولية ، حيث كانت درجة كا ^{2} الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) تساوي (3.84) وقد بلغ عدد الفقرات التي تم رفضها (17) فقرات ، ونتيجة لذلك تم استبعاد 3 فقرات ليصبح هذا المجال متكون من(14) فقرة .

جدول(4) يبين النسبة المئوية وقيمة كا2 لاتفاق أراء الخبراء على صلاحيات فقرات الاستبانة

ت	النسبة المئوية	مربع كا^2	ت	النسبة المئوية	مربع كا^2	ت	النسبة المئوية	مربع كا^2
1	%100	12	*7	%58.33	0.33	13	%100	12
2	%91.66	8.33	8	%83.33	5.33	14	%91.66	8.33
3	%91.66	8.33	9	%91.66	8.33	15	%100	12
4	%83.33	5.33	*10	%75	3	16	%100	12
5	%100	12	*11	%75	3	17	%100	12
6	%83.33	5.33	12	%91.66	8.33			

3-4-3 سلم التقدير : تعد عملية اختيار سلم التقدير من الأمور المهمة التي لابد للباحث ان يأخذها بنظر الاعتبار كونها تعد المفتاح الرئيس لاستجابات عينة البحث ، وعليه قام الباحث باختيار السلم الثلاثي وكما في الجدول (5) .

جدول (5) يبين سلم تقدير فقرات الاستبانة

اتجاه الفقرة	نعم	نوعا ما	كلا
سلبي	3	2	1

3-5 الدراسة الاستطلاعية

من اجل الوقوف على المعلومات والمعوقات التي قد تواجه عملية تطبيق الاستبانة وللتأكد ومعرفة الوقت ألللازم للإجابة عن فقرات الاستبانة من اللاعبين أفراد العينة قام الباحث بالتجربة الاستطلاعية (هي تجربة مصغرة مشابهة للتجربة الأساسية حيث لا تجوز التجربة الاستطلاعية على نفس العينة لأنهم سوف يتأثرون بالألفة بالدراسة الاستطلاعية وهذا سوف يوثر على نتيجة الاختبار (وجية محجوب،2002 : 89)، تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة مكونة من (14) لاعب الأندية العراق بكرة القدم ، الجدول(1) ، للمدة 15/ 11 /2018 لغاية 10/ 3/2019 ، وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية هو:

1-التعرف على مدى وضوح وفهم فقرات الاستبانة وطريقة الإجابة من قبل افراد عينة التجربة الاستطلاعية.

2-التعرف على الزمن الكلي لتطبيق الاستبانة من قبل اللاعبين ، وان الوقت المستغرق للتطبيق يتراوح بين (35 – 40) دقيقة .

3-لتعرف على الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه الباحث لغرض تلافيها معرفة فريق العمل المساعد.

3-6 : المعاملات العلمية لاستبانة :

3-6-1 : صدق الاستبانة : يعُد الصدق من المؤشرات والمفاهيم الاساسية والمهمة في تقويم ادوات القياس فهو "الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع من اجله (3: 133)، فالاختبار الصادق هو الذي يقيس بدقة كافية الظاهرة التي صمم لقياسها، بحيث لا يقيس شيئا بدلا عنها او بالإضافة إليها (13: 255) ، وقد اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما :

1-الصدق الظاهري

2-صدق البناء (Construct Validity).

اولاً : الصدق الظاهري : (ويقصد به تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه) ويظهر الصدق الظاهري من خلال فقرات الاستبانة ومدى ارتباطها بقياس الظاهرة المراد قياسها ، وقد قام الباحث باختبار الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرض الاستبانة بمجالاتها وفقراتها على الخبراء والمختصين في مجال التربية الرياضية .

ثانياً : صدق البناء (Construct Validity):

ويطلق عليه ايضا (صدق التكوين الفرضي) او (صدق المفهوم) لانه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى مطابقة درجات الاستبانة للمفاهيم او الافتراضات التي اعتمد عليها الباحث في بنائه والمقصود بهذا النوع من الصدق هو مدى قياس فقرات الاستبانة للسمة او الظاهرة السلوكية المراد قياسها (6: 153). وقد تحقق الباحث من صدق البناء في الاستبانة الحالية بالطرائق الاتية:

اولا : القدرة التمييزية : ان الصدق الظاهري لفقرات استبانة قياس مظاهر الانحراف الاجتماعي لا يعطي مدلولا عن دقة تمييزها فيما بين المستجيبين عليها ، وعليه عمد الباحث إلى ايجاد ذلك لتحقيق التشخيص في قياس الظاهرة المبحوثة التي صُممت الاستبانة من اجل قياسها ، اذ ان القدرة التمييزية للفقرات هو من احد اهم مؤشرات صدق البناء التكويني للمقاييس ، وتم التحقق من ايجادها لكل فقرة البالغ عددها (14) فقرة في المحاور الخمسة من الاستبانة وذلك بتطبيقها على عينة التحليل الاحصائي المُحددة (عينة البناء) البالغ عددهم (140) لاعبا بعد اجراء الصدق الظاهري ، بمراعاة التسلسل المنطقي لهذهِ الاجراءات ، وتم ذلك باعتماد اسلوب المجموعتين الطرفيتين لهذهِ العينة وذلك بعد ترتيب نتائج درجات المستجيبين على كل فقرة تنازليا وتحديد نسبة (27%) لتكون المجموعة العليا ونسبة (27%) لتكون المجموعة الدنيا ، اذ بلغت (7) ليكون عدد اللاعبين في كل من المجموعتين العليا والدنيا ، وتمت المعالجة الاحصائية فيما بين نتائج المجموعتين الطرفيتين باستخدام قانون (t-test) ، وكما مُبين في الجدول(6)، اذ يذكر فريد البشتاوي "ان دلالة قيمة اختبار (ت) المحسوبة فيما بين نتائج المجموعتين المتطرفتين من عينة التحليل الاحصائي هي العامل الحاسم في قبول تمييز الفقرة والابقاء عليها (14: 68).

جدول (6)

يبين نتائج القدرة التمييزية لفقرات استبانة

الفقرة	(T) المحسوبة	درجة (Sig)	الدلالة	التمييز	الفقرة	(T) المحسوبة	درجة (Sig)	الدلالة	التمييز
1	13.27	0.00	دال	مميزة	7	21.00	0.00	دال	مميزة
2	14.36	0.00	دال	مميزة	8	14.17	0.00	دال	مميزة
3	6.80	0.00	دال	مميزة	9	13.94	0.00	دال	مميزة
4	13.15	0.00	دال	مميزة	10	12.96	0.00	دال	مميزة
5	13.99	0.00	دال	مميزة	11	12.52	0.00	دال	مميزة
6	13.71	0.00	دال	مميزة	12	12.52	0.00	دال	مميزة

مستوى الدلالة (0.05) دلالة التمييز اذا كانت درجة ≥(Sig) (0.05)

3-6-2 : ثبات الاستبانة : يعد الثبات من العناصر الاساسية في اعداد الاختبارات واعتماد نتائجها و يعرف الثبات بانهُ " الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على الفقرة التي يقيسها الاستبانة ، او مدى الاتساق في علاقة الفرد اذا اخذ الاستبانة نفسهُ مرات عدة في الظروف نفسها (11 : 55).

اولا : طريقة التجزئة النصفية: لغرض ايجاد معامل ثبات الاستبانة تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية لانها طريقة لا تتطلب وقتا طويلا وتنسجم مع متطلبات الاستبانة ، وقد تم الاعتماد على البيانات التي حصله عليها الباحث والمتعلقة بدرجات استبانة قياس مظاهر الانحراف الاجتماعي للفترة من (2003 -2011) لدى لاعبي أندية العراق بكرة القدم المتضمنة (140) فقرة اذ تم تقسيم الاستبانة على جزئيين الاول يتضمن درجات الفقرات التي تحمل الارقام الفردية وبواقع (30) فقرة ، والثاني يتضمن درجات الفقرات التي تحمل الارقام الزوجية وبواقع (30) فقرة ، اذ تم حساب معامل الارتباط البسيط بيرسون، والذي بلغ للاستبانة (0.749) الا ان هذه القيمة تمثل معامل ثبات نصف الاختبار، لذا يجب ان يتم تصحيح قيمة معامل الثبات ، قام الباحث باستخدام معادلة (سبيرمان بروان) بهدف تصحيح معامل الارتباط وبذلك اصبحت ثبات الاستبانة (0.856) (11 : 194) ، وهذا مؤشر جيد اذ يذكر (ليكرت ،1963) " ان معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يتراوح ما بين (0.62 – 0.93) (15:222) ، وبذلك يمكن اعتماد الاستبانة اداة للبحث .

3-7 الوصف النهائي لاستبانة قياس مظاهر الانحراف الاجتماعي : تتكون استبانة قياس مظاهر الانحراف الاجتماعي للفترة من (2003 -2011) لدى لاعبي أندية العراق بكرة القدم بصورتها النهائية من (12) فقرة ، كما تضمنت الاستبانة البدائل الاجابة وبسلم تقدير الثلاثي .

3-8 الوسائل الإحصائية المستخدمة :الاحصاء هم "العلم الذي يبحث في جمع البيانات وعرضها وتبويبها وتحليلها واستخدام النتائج في التنبؤ او التقرير او التحقيق (8: 3). ولتوفر البرامج الالكترونية ، استخدم الباحث نظام (SPSS 16) للمعلومات الاحصائية وبرنامج اكسل.

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

4-1 عرض نتائج فقرات مجالات أستبانة الانحراف الاجتماعي لمجال التحكم بعمر اللاعبين (2003-2011) وتحليلها حسب درجة حدتها :

جدول (7)

يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لمجال التحكم بعمر اللاعبين مرتبة تنازلياً(2003-2011)

تسلسل الفقرة بالاستمارة	تسلسل الفقرة حسب حدتها	الفقرات	درجة حدتها	
			الوسط مرجح	الوزن المئوي
9	1	التلاعب يتم عن طريق جهات رسميه	2.89	0%95.6
11	2	الاتحاد يتغاضى عن الاعمار المزورة	2.95	%95.27
3	3	عدم الخوف من العقوبات	2.83	%93,33
6	4	التلاعب بتقليل عمري لموافقه الاهل	2.79	%92,74
7	5	اوافق على تغيير عمري من قبل مدرب	2,79	%92,60
10	6	تلاعب المدرب بالأعمار للحصول على الانجاز	2,70	%90,55
4	7	عدم وجود عقوبات مالية	2,65	%86,32
8	8	عدم حرمان اللاعب مدى الحياة اثناء التزوير	2.47	%85,66
1	9	عدم احترام القوانين والانظمة	1,52	%64,76
12	10	عدم – معاقبه المدرب الذي يثبت عليه التزوير	1,45	%62,34
2	11	احب الاحتيال على الاخرين	1,39	% 61,33
5	12	عدم الالتزام بالقوانين السماوية	1,33	%60.56

يتضح من الجدول (19) أن فقرات التحكم بعمر اللاعبين للفترة من (2003-2011) قد رتبت تنازلياً وحسب درجة حدتها (الوسط المرجح/ الوزن المئوي) حيث نلاحظ أن الفقرات من (1-8) والتي شكلت (80 %) من أجمالي فقرات هذا المجال حيث بلغ أعلى وسط مرجح لها (2.89) وبوزن مئوي (95.60 %) وأقل وسط مرجح لها (1.33) وبوزن مئوي (60.56 %) وبذلك نجد أن هذه الفقرات هي المتحققة في هذا المجال

أما الفقرات (10،11،12) والتي شكلت نسبة (20 %) من أجمالي فقرات هذا المجال كانت فقرات غير متحققة احصائيا .

4-3 : مناقشة النتائج

4-3 -3 : مناقشة فقرات مجال التحكم بعمر اللاعبين للفترة (2003 -2011)

الفقرة الاولى : (تلاعب المدرب بالأعمار للحصول على الانجاز) .

احتلت هذه الفقرة الترتيب الاول بالحقبة الزمنية الاولى بوسط مرجح 2.87 ووزن مئوي 95.67 % بينما جاءت بالمرتبة السادسة بالحقبة الزمنية الثانية 2.70 ووزن مئوي90.55 %.

من الطبيعي لان ان يسعى اغلب المدربين للحصول على الانجاز ، إن الذين يتطلعون إلي العمل في مجال التدريب بالواجبات والخصائص والسمات والمعارف والدوافع التي ترتبط بشخصية المدرب الرياضي وطبيعة عملة حتى يصبح في مقدورهم إعداد أنفسهم لمثل هذا العمل ، لأن المدرب الرياضي هو الذي يتولى قيادة عملية التربية والتعليم للاعبين الرياضيين ، ويؤثر تأثيراً مباشراً في تطوير شخصياتهم بصورة شاملة ومتزنة . تتأسس عملية تربية وتعليم اللاعب الرياضي على مقدار ما يتحلى به المدرب الرياضي من قيم وخصائص وسمات وقدرات ومعارف ومهارات ودوافع والتي يشترط توافرها في المدرب الرياضي حتى يُكتب لعملة كل التوفيق والنجاح ، إن المهمة الملقاة على عاتق المدرب الرياضي تتطلب منة الإسهام والمعاونة الفاعلة في تحقيق أهداف الدولة التي تحاول تحقيقها عن طريق المستويات الرياضية العالية ، فالمدرب الرياضي الذي يقتنع في قرارات نفسه بالمستقبل الزاهر للدولة لا يقنع فقط بمحاولة العمل على الارتقاء بالمستوى الرياضي للاعبين فحسب ، لكن هناك البعض من المدربين من يسعى لتحقيق الفوز او الانجاز حتى وان كان بطرق غير شرعية ويعمد البعض منهم ، لتغيير اعمار اللاعبين والهدف واضح للجميع وهو تحقيق الانجاز عندما يعمد لهكذا فعل . يعتبر هذا السلوك او التصرف الذي يلجاء اليه المدربين حالة منحرفة ، وغير مقبولة في تحقق مايصبوا له فالطرق غير شرعية والملتوية التي يستخدمها البعض من المدربين هو اساء لبقية المدربين الذين يعمل بشرف وجد من اجل تحقيق الافضل من الانجاز وبطريقة يرضى بها الجميع.

الفقرة الثانية :(عدم الخوف من العقوبات)

جاءت هذه الفقرة بالحقبة الزمنية الاولى بالترتيب الثاني بوسط مرجح 2.85 بوزن مئوي 95.67 % بينما جاءت بالترتيب الثالث بوسط مرجح 2.83 ووزن مئوي 93.33 % .

عند غياب سلطة القانون يعمد البعض من الرياضيين على الاستمرار في الممارسات المنحرفة وغير مقبولة داخل المجموعة ، فغياب الرادع الحقيقي يدفع الافراد المنحرفين الى التمسك بالافعال غير المشروعة ، وهذا ماجعل الاهل يوافقون على تغيير اعمار الابناء كون المردود النهائي هو مكاسب مادية ناهيك عن المكسب الكبير في تمثيل المنتخبات الوطنية حتى وان كانت بطرق غير مشروعه ،وخلاف ذلك بالنتيجة الاهالي غير قلقة من النتائج العكسية .

ويعزوا الباحث كل ذلك الى عدم وجود قوانين وتشريعات متخصصة في المجال الرياضي مثلما هي موجودة في مرافق الحياة الاخرى ، سواء كانت اجتماعية او اقتصادية وحتى السياسية ،عدم وجود عقوبات ينكر المنحرف الظلم او الاذى الذي يتعرض يتضمنه الفعل المنحرف ، ويضع القانون تفرقة بين الافعال المنحرفة في حد ذاتها ، وأفعال منحرفة لكنها غير اخلاقية (7 : 285).

الفقرة الثالثة : (التلاعب بتقليل عمري لموافقه الاهل)

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثالث بالحقبة الزمنية الاولى بوسط مرجح 2.80 ووزن مئوي 95.43 % في حين احتلت نفس الفقرة المرتبة الرابعة في الحقبة الزمنية الثانية بوسط مرجح 2.79 ووزن مئوي 92.60 % .

ان الانحراف المتمثل في تغيير عمر اللعب لايقع على عاتق الفرد نفسه ، بل يعزو ذلك الى المؤسسة الرياضية في دعم اللاعب في تغيير عمره الحقيقي ، من خلال المغريات التي يحصل عليها في تمثيل المنتخبات الوطنية والهدف اسمى من ذلك حيث تسوغ له على انها مهمة وطنية وان الجميع يجب ان يقف عندما تكون الغاية هو الوطن ويجب ان تذلل كل الصعاب من اجل الانتصار ورفع العلم العراقي داخل المحافل الدولية . لو نظرنا الى الجانب المهم والواقعي في حالة وجود تشريع او قانون يحاسب على التغيير في الاوراق الثبوتية للفرد مثل تقليل عمر اللاعب فهذه تعتبر جناية يتحملها الفرد نفسه ولا احد سواه وخصوصا امام القضاء ، وان موافقة الاهل قد تنطوي تحت غطاء الوطن الا ان الاهل هم الداعم الاول في هكذا انحراف ، قد يكون الدافع انساني في رؤية الابناء وهم يتوجون بالالقاب او تمثيل المنتخبات الوطنية الا ان الحقيقة هي تحقيق المطلوب ولكن بطرق غير شرعية لذلك ان موافقة الاهل على التغيير هو بداية الانحراف.

الفقرة الرابعة : (التلاعب يتم عن طريق جهات رسميه)

جاء ترتيب هذه الفقرة رابعا في الحقبة الزمنية الاولى بوسط مرجح الرابع بوسط مرجح 2.87 ووزن مئوي 95.67 % بينما احتلت المرتبة الاولى في الحقبة الزمنية الثانية بوسط مرجح 2.89 ووزن مئوي 95.60 %

الشارع الرياضي على دراية تامة ان اللاعب ليس فقط هو من توجه اليه تهم الانحراف في هذا المجال ، بل هناك عملية قد تكون معلومة للمتتبع للواقع الرياضي ، وخصوصا فيما يتعلق بالاتحاد وإدارة النادي تعمل على استحصال الاوراق الثبوتية لذلك اللاعب او هذا او اصدارها من جهات اما ان تكون متنفذة او اصدار تلك الاوراق بشكل غير قانوني او تواطآ بعض ضعاف النفوس ، والهدف واضح جدا في كون تلك الاوراق تكون رسمية وقد تكون صادرة من جهات رسمية ، وغالبا ما تكون موافقة الاهل على ذلك التغيير بعد ان تعلم تلك العوائل ان من يدعم تلك العملية هم جهة رسمية ، فتكون لدينا منظومة متكاملة من عمليات التوافق بين الاهل وتلك الجهات التي تمثل الجانب الاداري في تلك العملية .

الفقرة الخامسة : (اوافق على تغيير عمري من قبل المدرب)

احتلت هذه الفقرة الترتيب الخامس في الحقبة الزمنية الاولى بوسط مرجح 2.77 ووزن مئوي 92.30 % بينما جاءت بالترتيب السادس في الحقب الزمنية الثانية بوسط مرجح2.79ووزن مئوي 93.60 % .

في العراق ياخذ المدرب عدة مهام في ان واحد ، فاغلب الدوريات الاوربية وحتى الاسيوية وعلى مستوى الدوريات العربية هناك عدة مهام في الفريق الواحد ، وكلا في مجال اختصاصه منها مدير الفريق ومهام المساعد للمدرب ومدرب اللياقة البدنية والاخصائي النفسي بالاضافة لطبيب الفريق الذي يحدد مدى جاهزية لاعبيه العائدين من الاصابات .

ان جميع المهام في دورياتنا المحلية تقع تحت مسؤولية المدرب وهذه الميزة جعلت اللعب يمتثل لكل الاوامر والتعليمات التي تصدر من المدرب لذلك شخصية المدرب العراق تكون طاغية حتى على طموحات اللاعبين في تحقيق اي انجاز ، لذا يعمد اغلب اللاعبين بالموافقة وبدون تردد على تقليل او تغيير اعمارة لانهم يرون فية اي المدرب ، الرؤية في تحقق حل اللاعب في تمثيل المنتخب او الاحتراف وهذا طموح كل ممارس لكرة القدم.

الفقرة السادسة : (الاتحاد يتغاضى عن الاعمار المزوره)

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني بالحقبتين الزمنيتين الاولى والثانية بوسط مرجح في الفترة الاولى بوسط مرجح 2.85 بوزن مئوي 95.43 % والفترة الثانية بوسط مرجح 2.95 بوزن مئوي 95.27 % .

بعد حادثة مطار بغداد الدولي حيث اوقفت سلطات المطار 9 لاعبين من منتخب الناشئين بكرة القدم بعد الكشف عن تزوير جوازات سفرهم بينما كانوا يستعدون للتوجه الى الأردن للمشاركة في بطولة غرب آسيا ومنعت مديرية أمن الجوازات في مطار بغداد اللاعبين من المغادرة الى عمان بعد الكشف عن وجود تلاعب في أعمارهم في وقت اشارت مصادر من داخل المطار ان الامن اطلق سراح اللاعبين لكنه تم التحفظ على جوازاتهم المزورة في غضون ذلك افادت مصادر رياضية بان الجهاز الادارية لمنتخب الناشئين بكرة القدم طلب من اللاعبين حلق رؤوسهم قبل السفر الى البطولة في محاولة لاخفاء الاعمار الحقيقية للاعبين وكان منتخب الناشئين يستعد للدخول في منافسات بطولة غرب آسيا لكرة القدم المقرر أقامتها في الأردن وهذه الحادثة هي خير دليل وبرهان على تورط اتحاد كرة القدم في تزوير وتغيير اعمار اللاعبين ، حيث ان امر الايفاد الصادر للوفد قد صدر من اتحاد الكرة وهو على علم بعملية التزوير وهذا على شهادة اللاعبين انفسهم وكذلك اولياء الامور،رغم تورط جهات رسمية بالموضوع الا ان الموضوع يقع تحت مسؤولية الاتحاد.

الفقرة السابعة :(عدم حرمان اللاعب من اللعب مدى الحياة)

احتلت هذه الفقرة الترتيب الثامن في الحقبة الزمنية الاولى بوسط مرجح 2.80 بوزن مئوي 93.33 % بينما جاءت بالترتيب السابع ايضا بوسط مرجح 2.47 بوزن مئوي 85.66 %.

"إنّ مَنْ أمِنَ العقوبة أساءَ الأدب!" ان اي سلوك منحرف ناتج من في التعامل بالقِيَم والأخلاق في غياب القانون وخلال ضعف السلطة ، علامة على سلامة التربية البيتية والتربية الوطنية ، فمن ينظر إلى انضباط الشعب الياباني وإيثاره وتفانيه خلال الأزمات والكوارث ، يعتريه شعور من الأسف والأسى للتصرفات التي تجري في بلادنا .

فالتربية الوطنية والدينية السليمة ليست تلك التي تظهر حين يسود القانون وعندما تفرض الدولة هيبتها وحزمها في المعالجة ، لأن المواطن المتهيب من سلطة الدولة وحزم القوانين هو عبد الخوف وعبد العقوبة ولمّا يبلغ حريته بعد ، المواطن الحقيقي هو الذي يحافظ على بيئته وشارعه وبلدته وبلده خلال الأزمات ، فليس الذي يطلق النار صائباً او إرهابا أو احتفالاً مواطناً حرا، بل إرهابياً سواء انتمى إلى جماعة أو "فتح على حسابه"، وليس المواطن حراً حينما يتفلّت من القوانين فيحتل منزلاً أو يبني بيتاً في الأملاك العامة والخاصة ، ولا يدعى حرّاً حين يقفل طريقاً أو ينصب حاجزاً أو يصادر رصيفاً لينشيء عليه مقهىً او "كشكا"، حرية هذه في توصيل التيار الكهربائي بدون رسم وبلا اشتراك، وفي أية عقيدة يسمح بالسطو على مصرف أو على جارة! وما هو السند الشرعي في التضييق على جار حتى يخلي منزله لنحل محله ولداً لنا أو حفيدا ؟ أية نظافة وأية تربية مدنية تبيح لمواطن ان يترك انبوب الصرف الصحي ينبع من بيته ويصب في الطريق العام. ان المجتمع الرياضي هو جزء من المجتمع العام تنطبق علية القوانين وعلية واجبات يجب ان يلتزم بها ، البعض في الشارع الرياضي ونظرا لغياب القانون الجزائي يعمد لمخالفة القانون والتعليمات الرياضيين فعند التزوير كما حدث مع احدى المنتخبات الوطنية رغم ان عملية الكشف جاءت بشكل رسمي الا ان عدم معاقبة المقصرين سوف تستمر تلك الحالات في قادم الايام لو حرم هؤلاء اللاعبين من ممارسة اللعبة مدى الحياة لأصبحوا عبرة لبقية اللاعبين وهذا ما توضحه هذه الفقرة .

5 : الاستنتاجات والتوصيات

5-1 : الاستنتاجات

بعد أستكمال إجراءات بناء وتقنين الاستبانة ومعالجة النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية :-

1-تم التوصل الى بناء استبانة لمظاهر الانحراف الاجتماعي لمجال التحكم بعمر اللاعبين للفترة من (2003-2011) لدى لاعبي اندية العراق بكرة القدم.

2-ان لاعبي الحقبة الزمنية الثانية للعام (2004-2011) هم الاكثر تعرضاً مظاهر الانحراف الاجتماعي من خلال الفروق التي تم التوصل اليها.

5-2 : التوصيات

1- اعتماد الاستبانة الحالية للكشف عن مظاهر الانحراف الاجتماعي للفترة من (2003 -2011) للاعبي اندية العراق بكرة القدم كون بناءها تم وفق الاسس العلمية السليمة.

2- اعتماد المعايير والمستويات التي تم التوصل إليها من خلال استخدام الجداول التي وضعها الباحث لفقرات الاستبانة النهائية عند عملية التقويم والمتابعة .

3- اجراء دراسات مشابهة من قبل الباحثين لبناء استبانة في مظاهر الانحراف الاجتماعي للفترة من (2003 -2011) في العاب رياضية اخرى .

المصادر والمراجع

1-أحمد عودة و فتحي ملكاوي : أساسيات البحث العلمي ، ط2 ، مكتبة الكناني ، الاردن ، 1993 .

2-أميرة حنا مرقس : بناء وتقنين مقياس الاحتراق النفسي لدى لاعبي كرة اليد ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير، 2001 .

3-زكريا محمود واخرون :مبادئ التقويم والقياس في التربية ،عمان ، مكتبة دار الثقافة والنشر ، 1999.

4-عامر سعيد جاسم الخيكاني : سيكولوجية كرة القدم ، ط1 ، النجف ،دار ضياء للطباعة ، 2008 .

5-عبد علي الجسماني: علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية ، ط1 ، بغداد ، منشورات الفكر العربي ، 19984 .

6-عبدالله عبد الرحمن ومحمد عبد الكريم : مدخل مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط 2 ، الحديث ، مكتبة الصلاح للنشر ،1999 .

7-عدلي محمود السمري: علم الاجتماع الجنائي ، دار المسيره ،2009 .

8-علي سلوم جواد: الاختبارات والقياس والاحصاء في المجال الرياضي، ط1، جامعة القادسية ،2004 .

9-فاضل عبد الزهره وثابت حسن جمعة : بناء اداه لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبه المرحله الدراسه الاعداديه ، مجله بحوث ودراسات التربيه البدنيه وعلوم الرياضه جامعه البصره ،2017 ،المجلد ، 53 ، العدد 1818 .

10-فراس حسن عبدالحسين وياسين علون التميمي : علم الاجتماع الرياضي ، البصرة ، الغدير،2017 .

11-فريد البشتاوي : دليل بناء المقاييس النفسية ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة ، 2014 .

12-كاظم كريم رضا الجابري : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، بغداد ، مكتب النعيمي، 2011.

13-محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان : القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، ط 2 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،2008 .

14-وجيه محجوب : البحث العلمي ومناهجه ، دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة بغداد، 2002 .

15-Lazarus ،R.; OP.CIT ،New York.

ت	الفقرات	نعم	نوعاً ما	كلا
1	عدم احترام القوانين والأنظمة			
2	احب الاحتيال على الاخرين			
3	عدم الخوف من العقوبات			
4	عدم وجود عقوبات مالية			
5	عدم الالتزام بالقوانين السماوية			
6	التلاعب بتقليل عمري لموافقه الاهل			
7	اوافق على تغيير عمري من قبل مدرب			
8	عدم حرمان اللاعب مدى الحياه اثناء التزوير			
9	التلاعب يتم عن طريق جهات رسميه			
10	تلاعب المدرب بالأعمار للحصول على الانجاز			
11	الاتحاد يتغاضى عن الاعمار المزورة			
12	عدم – معاقبه المدرب الذي يثبت عليه التزوير			